

761 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 2 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد نبدأ الدرس بحول الله سيكون البداية في قراءة في المجلد فتاوى الحميـة الكـبرـى
نعم من حيث انتهينا في الدرس المـاضـي الدرس المـاضـي بقيـت بـقاـيـا حـنـا وـعـدـنـا اـنـا نـعـودـيـاـهـاـ 00:00:00
نـوـدـ لـوـ اـبـوـ إـبـرـاهـيمـ الشـيـخـ عـبـدـ السـلـامـ اوـ الشـيـخـ عـثـمـانـ يـضـبـطـونـ القـضـاـيـاـ المـؤـجـلـةـ عـشـانـ اـنـا قـلـتـ فـيـ الـاسـبـوـعـ المـاضـيـ تـقـالـيدـ وـتـلـقـيمـ فـيـ
مـوـاضـعـ مـعـيـنـةـ اـيـهـ طـيـبـ الـاـنـ سـنـمـسـحـ سـرـيـعـاـ الـمـسـائـلـ الـمـاضـيـ 00:00:22
بـدـوـنـ مـاـ يـقـرـأـ الـقـارـىـ خـلـوـكـمـ مـعـيـ بـسـ لـاـنـهـ هـذـاـ اـسـرـعـ لـنـاـ طـبـعـاـ مـنـ الـاـشـيـاءـ تـفـهـمـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـفـهـمـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ كـتـبـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ
تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ وـكـذـلـكـ مـاـ كـتـبـ عـنـهـ وـمـاـ جـمـعـوـاـ كـتـبـهـ مـثـلـ هـذـاـ 00:00:42
الـسـفـرـ الـكـبـيرـ الـفـتاـوىـ اـنـهـ اـحـيـاـنـاـ يـقـدـمـوـنـ الـكـتـبـ اوـ الـاـسـئـلـةـ بـكـلـامـ لـيـسـ هـوـ كـلـامـ شـيـخـ الـاسـلـامـ وـهـذـاـ اـحـيـاـنـاـ يـفـوـتـ عـلـىـ بـعـضـ طـلـابـ الـعـلـمـ
مـسـلـاـ بـعـدـ الـبـسـمـلـةـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ لـعـلـمـ النـبـيـ بـعـدـهـ هـذـيـ مـاـ بـدـأـ فـيـهـ كـلـامـ شـيـخـ الـاسـلـامـ هـذـاـ كـلـامـ 00:01:01

الـمـحـقـقـيـنـ وـالـمـسـاخـ وـالـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ خـدـمـوـنـ الـكـتـبـ ثـمـ اـيـضـاـ عـنـدـمـاـ يـقـالـ سـئـلـ شـيـخـ الـاسـلـامـ هـذـاـ مـنـ كـلـامـ النـسـاخـ وـتـلـامـيـذـ الشـيـخـ وـمـعـ
اـظـافـ اـلـيـهـ مـنـ الـعـالـمـ الـرـبـانـيـ تـقـيـدـ دـيـنـ اـلـىـ اـخـرـهـ اـهـ غالـبـاـ الـاـسـئـلـةـ نـصـيـةـ 00:01:25
الـسـؤـالـ الـاـوـلـ هـنـاـ مـاـ قـوـلـ السـادـةـ الـعـلـمـاءـ اـئـمـةـ الـدـيـنـ؟ـ هـذـاـ جـاءـ مـنـ السـائـلـيـنـ.ـ لـمـ يـتـدـخـلـ فـيـهـ اـحـدـ كـعـادـةـ الـعـلـمـاءـ وـطـلـابـ الـعـلـمـ وـالـنـسـاخـ لـاـ
يـتـدـخـلـوـنـ يـأـتـوـنـ بـالـنـصـ كـمـاـ هـوـ لـذـكـرـ سـنـجـدـ 00:01:44

مـنـ خـلـالـ اـسـئـلـةـ قـادـمـةـ فـيـ فـيـ الـفـتـوـىـ هـذـيـ وـغـيـرـهـ اـسـئـلـةـ مـاـ هـيـ مـنـ الـالـفـاظـ الـتـيـ يـقـرـهـاـ السـلـفـ لـكـنـ هـكـذـاـ جـاءـ عـلـىـ السـنـةـ السـائـلـيـنـ اـهـ
هـذـاـ هـوـ مـنـ هـنـجـ عـلـمـيـ اـمـانـةـ مـاـ هـوـ بـمـجـرـدـ اـدـبـ اـمـانـةـ 00:01:59
اـنـ السـؤـالـ يـطـرـحـ كـمـاـ وـرـدـ لـاـ اـذـاـ تـضـمـنـ السـؤـالـ اـمـرـاـ عـظـيـمـاـ لـاـ يـجـيـ تـكـرـارـهـ كـاسـاءـ الـاـدـبـ مـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اوـ اـسـاءـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ اوـ شـيـءـ اـنـاـتـ الـثـوـابـ فـمـمـكـنـ يـقـالـ السـؤـالـ بـمـعـنـاهـ.ـ اـمـاـ اـذـاـ كـانـ السـؤـالـ فـيـهـ اـغـلـاطـ فـيـ التـعـبـيرـ اوـ اـغـلـاطـ فـيـ كـذـاـ 00:02:22
اوـ اوـهـامـ اوـ اـقـرـارـ بـعـضـ الـاـشـيـاءـ الـخـاطـئـ الـاـخـطـاءـ الـلـيـ يـعـنـقـهـاـ السـائـلـ وـهـوـ مـخـطـئـ هـذـيـ تـدـرـسـ ثـمـ اوـ قـصـدـيـ كـمـاـ سـأـلـ السـائـلـ ثـمـ يـنـبـهـ
عـلـىـ الـخـطـأـ فـيـهـ عـبـارـةـ كـفـرـيـةـ يـقـولـ فـيـ قـاعـدـةـ نـاقـلـ الـكـفـرـ لـيـسـ بـكـافـرـ 00:02:42

نـعـمـ اـيـ نـعـمـ مـاـ فـيـ مـاـنـعـ يـصـحـ هـذـاـ هـذـاـ يـعـنـيـ وـارـدـ اـنـهـ اـحـيـاـنـاـ فـيـ ضـرـورـةـ تـكـونـ التـعـبـيرـ عـنـ اـمـرـ بـكـفـرـ اوـ غـيـرـهـ اـنـهـ مـنـ يـنـقـلـ السـؤـالـ يـقـلـبـ
الـظـمـيرـ مـثـلـ الـهـوـيـ عـلـىـ مـنـ تـرـسـلـ اـيـ نـعـمـ فـهـذـهـ يـعـنـيـ اـسـتـثـنـاءـاتـ مـعـرـوـفـةـ وـلـهـاـ قـوـاعـدـهـاـ الـاـصـلـيـةـ عـنـدـ السـلـفـ 00:03:08
اـهـ كـذـلـكـ اـذـاـ كـانـ السـؤـالـ يـعـنـيـ يـتـضـمـنـ اـشـيـاءـ مـمـنـوـعـةـ يـنـبـهـ عـلـيـهـ بـالـجـوـابـ.ـ يـنـبـهـ اـنـهـ السـؤـالـ فـيـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ قـالـ فـاجـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ هـذـاـ
اـيـضـاـ هـذـاـ مـنـ كـلـامـ النـاسـخـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ هـنـاـ بـدـأـ كـلـامـ شـيـخـ الـاسـلـامـ وـهـذـاـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ اـسـئـلـةـ الـلـيـ تـرـدـ 00:03:41
كـتـبـ السـلـفـ اـهـ هـذـاـ يـعـنـيـ قـدـعـدـ لـهـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ جـدـاـ الصـفـحـةـ التـالـيـةـ صـفـحـةـ سـتـ آـآـ قـالـ اـذـاـ كـانـ آـآـ يـعـنـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـيـنـ لـنـاـ الـحـقـ وـرـسـوـلـهـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـنـ الـحـقـ مـنـ خـلـالـ كـتـابـ اللـهـ الـعـزـيـزـ وـمـنـ خـلـالـ مـاـ تـبـتـ 00:04:00
الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـنـاـ قـرـرـ قـاعـدـةـ شـرـعـيـةـ عـقـلـيـةـ تـبـيـنـ لـنـاـ آـآـ يـعـنـيـ تـحـقـيقـ الـثـوـابـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـحـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـثـوـابـ
اـلـاـخـرـيـ اـرـكـانـ الـاـيـمـانـ وـارـكـانـ الـاسـلـامـ.ـ هـذـهـ قـاعـدـةـ عـظـيـمـةـ 00:04:24

هي عقلية دل عليها الشرع. وشرعية كذلك دل عليها العقل. قال هذه القاعدة الاولى فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور. وانزل معه الكتاب الى اخر الاية - 00:04:47

قال معها فمحال مع هذا وغيره ان يكون اي النبي صلى الله عليه وسلم قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتبها. لم يميز بينما يجب لله تعالى من الاسماء والصفات وما يجوز عليه وما يمتنع - 00:05:07

هذا القاعدة الاولى للاجابة على السؤال ما هو؟ السؤال قال ما قول السادة العلماء ائمة الدين في ايات الصفات لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش - 00:05:29

الى غير ذلك من الصفات واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بنى ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك - 00:05:47

وما قالت العلماء فيه وابسطوا القول في هذا ماجورين. اذا القاعدة هذى اجابة وعلاج لشبهة نشأت متأخرة لم تعرف الا في القرن الثاني الهجري وهي ادعاء الاشتباه في نصوص الصفات - 00:06:01

وانها مشتبهه ليست ببينة وانها تحتاج الى يعني الى توضيح بالرأي او بمنهج الفلسفه الشيخ بدأ بما يؤسس اليقين قبل ان يبدأ بالجواب ووضع القاعدة الاولى انه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:21

جاء بالحق والهدى بالقرآن والسنّة يستحيل عقلا وشرعا ان يكون اهمل حق الله عز وجل الذي يسبس للبشر الكمال والجمال والجلال لله سبحانه. ومن ذلك ما جاء من اسمائه وصفاته. النجاة على الكمال وعلى الجمال الكمال - 00:06:40

على ما مراد الله عز وجل. لماذا قال هذا؟ لأن الذين اولوا اوهموا الناس بان صفات الله غير واضحة في الكتاب والسنّة وكأن النبي صلى الله عليه وسلم ما وضح الدين - 00:07:01

يقول هذا محال عقلا وشرعا ان يكون اللجاج هدى للناس وبيان الا يكون حق الله عز وجل من اوضح الواضحات وهي اسماؤه وصفاته لكن على قاعدة ليسك مثله والسميع البصير - 00:07:18

في امور العقائد ان نقع قبل التفصيل في الاجابة نضعف قواعد ويسلم بها قبل يعني حسب المقام. ايدك هنا السؤال يعني يحكي مناهج ناس لأن السؤال هنا تعبير عن مناهج المتكلمين - 00:07:37

والا اصلا المسلم المفطور على الفطرة السليمة ما ينافق في اسماء الله وصفاته لانه غيب خالص هنا جاءت المنهجية جاءت المنهجية في المقام الذي تحتاجه. القاعدة الثانية ان معرفة هذا اصل الدين واساس الهدایة - 00:08:00

لانه اعتقاد ان الله عز وجل بين على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم حق الله عز وجل وكماله وجلاله وجماله في الكتاب والسنّة فان معرفة هذا الامر لا بد ان تكون متأصلة في قلب المؤمن. عقيدة - 00:08:18

الاول مجرد دلالة على القاعدة. والثاني اعتقاد هذه القاعدة فيقول كيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وافضل الخلق بعد نبيين لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا - 00:08:35

ثم جاء بالقاعدة الثالثة قال ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة وقال تركتكم على المحجة البيضاء واللفظ الاصح تركتكم على البيضاء - 00:08:49

هنا واحد ليهارها لا يزبغ عنها كان الا هالك. فاذا كان قال هذا القلم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه تركنا على البيضاء يعني الواضح البينة. فهل يعقل ان يكون ما يتعلق بالله عز - 00:09:05

وجل من الامور غير البينة يستحيل حق الله اولى حتى قال آآ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه يدل امته على خير ما يعلمه لهم - 00:09:22

ومن خير ما يعلمه لهم تعظيم الله عز وجل لا شك ثم ذكر الادلة على ذلك ذكر القاعدة الرابع صفة سبع في وسط الصفحة قال ومن المحال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم - 00:09:39

ويعتقدونه في قلوبهم في ربهم ومعبودهم. رب العالمين الذي معرفته غاية المعارف. وعبادته اشرف المقاصد والوصول اليه اي الى

الله عز وجل غاية المطالب. بل هذا خلاصة الدعوة النبوية تعريف العباد بربهم هو خلاصة الدعوة - 00:10:07

لان الله عز وجل يقول ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهل يمكن ان يعبد الله بدون ان يعرف حق الله؟ يعرف كما وردت الرسالة الالهية فكيف يتورع من في قلبه ادنى مسكة من ايمان وحكمة الا يكون بيان هذا الباب قد وقع من - 00:10:29

الرسول صلى الله عليه وسلم اي باب الاسمي والصفات على غاية التمام. ثم اذا كان قد وقع ذلك منه. فمن المحال ان يكون خير امته هذا اذا الخامسة من المحال ان يكون خير امته وهم الصحابة الذين هم افضل الناس بعد النبئين على الاطلاق. ولا شك - 00:10:49

لانه ما دام النبي صلى الله عليه وسلم ما هو افضل النبئين؟ فان صاحبته بداهة عقلا وشرعيا افضل اصحاب النبئين. من يكمل ابتدأ انهم تغيروا بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ وقد ذاك كان في عهد الرسول لكن بعد الرسول - 00:11:09

مقالة الراافضة هذا كلام المجنوس طبعا كيف ينسفون الدين الا بالقعدة والصحابة من الذي نقل الدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ الصحابة فيعني هذه من حي الاستخارات اليهود ومن حي العقائد المجنوس. طبعا يعني انسان يريد ان ينسف الدين. لا يستطيع ينسسه الا بالحيل - 00:11:25

هم حينما زعموا ان الصحابة حاجوا عن الحق وهم بذلك ارادوا نصف الدين. ولذلك جرؤوا على القرآن الراافضة معروض. القرآن يرون فيه زيادة ونقص تحرير اذا السادسة قلنا فمن المحال ان يكون اه خير امته وافضل قرئونه قصرروا في هذا الباب. يعني اذا كنا ايضا قلنا انه من المحرم - 00:11:48

قال النبي صلى الله عليه وسلم قصر في بيان حق الله عز وجل في الكتاب والسنن في اسماء الله وصفاته وافعاله وحقوقه وعبادته. كذلك من باب اولى كذلك بالتبع يستحيل ان الصحابة الذين ورثوا هذا الدين عن النبي صلى الله عليه وسلم واخذوه. ايضا ان يقتصروا في نقل ما جاء به النبي - 00:12:12

في حق الله فقد نقلوه في روایتهم للقرآن ونقلوه في روایة للسنن وفي تعظيم الله عز وجل السادسة ثم من المحال ايضا ان يكون القرون الفاضلة. شف هذا تسلسل في الاذمامات. هو الزم اولا بانه النبي - 00:12:32

وسلم ادى الامانة في حق الله وبيان كمال الله في اسمائه وصفاته ثم ان اصحاب الجيل الاول ورثوا اهل الدين اللي هو سبيل المؤمنين ومنهاج النبوة. فادوا ما يجب من ادائه بحق الله عز وجل. وآآ بيان اسمائه وصفاته - 00:12:51
ثم القرون الفاضلة كذلك. سبيله وسبيل المؤمنين. ورثت هذا الاصل وهو تعظيم الله عز وجل باسمائه وصفاته على نحو ما ورد في الكتاب والسنن عن الصحابة وهذا يعني انه اكتمل الدين بمنهاجها في القرون الثلاثة الفاضلة واصبح هذا من الاجماع ومن - 00:13:09

ثوابت الدين الكبرى ومن قطعياته. اي ان سلف الامة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى نهاية القرون الثلاثة الفاضلة عرفوا حق الله عز وجل ونقلوه وشرحوه وبيّنوه وشارحوه وادعوا عنه واخر ما حصل في القرون الثلاثة الفاضلة موقف ائمة السنن يراسم الامام احمد - 00:13:29

في نشر السنن في حق الله عز وجل في اسمائه وصفاته وما يتعلق بالقرآن والرؤيا ونحو ذلك اه ثم قال لان ظد ذلك اما عدم العلم والقول يعني لا يمكن ان يكونوا غير عالمين وغير قائلين بالحق. بل علموا الحق وقالوا به - 00:13:49

النبي صلى الله عليه وسلم علم الحق وقال به. الصحابة علم الحق وقال به والتابعون وائمه السلف علموا الحق وقالوا به. قال لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقىض الحق - 00:14:07

وقول خلاف الصدق كلاهما ممتنع. احنا وصلنا موقفنا طيب زين. هذه ايضا حقيقة محاجة عقلية ملزمة حاجة عقلية ننزل بعد ما كل ما سبق يقول اذا لان يعني من المحال ان يكونوا غير قائلين او غير عالمين بالحق لابد - 00:14:25
ان يكون علموا الحق وقالوه لانهم ان جهلو الحق فهذا مشكلة. ان قيل انهم يجهلون حق وقاله غيرهم كالمعتزلة وغيرهم. هذه

مصلحة. وان قيل انهم علموا. فيقال اذا بينوا او لم يبينوا كما سيأتي فيه الحجة التي آآ قال بها السلف في اثناء الفتنة في القرن الثالث

الهجري - 00:14:49

قال لان ضد ذلك اما عد ضد ذلك ايضا هذه الامانة. اما عدم العلم اي بحقوق الله واسمائه وصفاته وحقه عدم العلم والقول واما اعتقاد

نقاط الحق. وهو خلاف الصدق. يعني عندنا ابن خيارات كلها تستحق - 00:15:11

اما ان يكونوا علموا ولم يعلموا وهذا عكس او علموا ولم يؤدوا الامانة بمعنى انه علموا ولم يقولوا واما انهم

يعتقدون نقاض الحق وقول خلاف الصدق كلا ذلك ممتنع. فهذه الخيارات ممتنعة - 00:15:31

اما الاول ما هو الاول اين والقول فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب العلم او نام في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسوء عنه

ومالك الحق فيه اكبر مقاصده واعظم - 00:15:52

يعني المؤمن التقى الورع الصادق الصالح لابد ان يكون اعظم اهدافه اعظم غاياته ما يتعلق بحق الله وهذا الحقيقة افتراض يعني

حتى لكن يجب ان نفتتش عن واقعنا مع الاسف - 00:16:07

لما ضعف ايماننا وقشت قلوبنا كثيرا ينسى هذه الحقيقة يتعلق بظواهر الدين ولا يعني يلتفت قلبه الى الى الحقائق الكبرى التي

يجب ان يبني عليها اليقين وان يؤسس قلبه على ذلك وهي - 00:16:28

ان يستحضر دائما عظمة الله عز وجل وجلاله وكماله وحقوقه. حتى يمتلك قلبه بمحبة الله رجائه وخوفه وخشيته. اقول انه هذا

الاصل هو فطري واصل. انه لابد ان يكون من في قلبه ادنى ايمان وحياة ان يكون له - 00:16:50

اقبال وحرص على عبادة الله ولن تهم العبادة الا بتعظيم الله حق التعظيم. وان يكون البحث في هذا الباب. البحث في الذات عند

الانسان بحث معرفة الله باسمائه وصفاته وحقوقه. وعبادته هو المطلب الاول والغاية الاولى والحركة الاولى للقلب - 00:17:10

لكن اذا ضعف الایمان يقل الشعور بهذا الامر قال ان يكون البحث في هذا السؤال عنه ومقدمة الحق فيه اكبر مقاصده لابد الانسان

يعرف حق الله يكون السؤال عن حق الله عز وجل وتعظيمه باسمائه وصفاته اكبر مقاصد المؤمن واعظم مطالبه. اعني ما ينبغي

اعتقاده ومعرفة - 00:17:30

طيب الله اعلم العباد درجات بعض العباد ايش لابد من الایمان والاستقامة. قل امنت بالله ثم استقم. الاستقامة هي آآ

العلم بالمعلومات الواجبة في حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم وحق الاسلام والعلم بالفرائض والعلم باركان الدين لابد منه

اللي يعبد بلا علم هذا يقع - 00:17:56

في البدعة او الشرك مثل اللي ايضا يعلم ولا يعمل اه طيب نقرأ من حيث انتهينا. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا الله

وصحبه لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:18:28

فان هؤلاء المبتدعين الذين يفضلون طريقة الخلف من المتفلسفه ومن حذى حذوهم على طريقة السلف. انما اتوا من ظنوا ان طريقة

السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم - 00:18:43

ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امني. وان طريقة الخلف هي استخراج معانى النصوص المتصوفة عن حقائقها بانواع المجاز

وغرائب اللغات. فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مظمونها نبذ الاسلام وراء الظهر. وقد كذبوا على طريقة - 00:19:03

وظلوا في تصويب طريقة الخلف. فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم. وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف

وسبب ذلك لحظة قبل ما اذكر سبب ذلك او من تعرض له لابد من الرجوع الى تلك القاعدة التي كثيرا ما نسمعها ونقرأها - 00:19:23

اه وهي قاعدة عظيمة نقف عند شيء من فقهها. لانها في الحقيقة هي تحكي منهج عظيم ما هي مجرد عبارات مفاضلة ولا مقارنة هي

منهج هي منهاج الدين. وهي ان طريقة السلف - 00:19:43

وقبل ان اذكر صفات ما هي طريقة السلف هل هي الطريق الصوفية او طريق مسلك شخصي او يعني آآ نهج ويهجوه لانفسهم صنعواه

اخترعوه لا. طريقة السلف هي اللي هي منهاج النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يجب ان يفهمه طلاب العلم - 00:20:05

مع الاسف يظنون كلمة طريق السلف انه منهج صنعواه لانفسهم. ابدا طريقة السلف هي من هم السلف؟ الياس الذين سلفو من الذين

سلفوا من هم مرجعهم؟ اليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا هي منهاج النبوة - 00:20:26

ليش ليش الطرائق لعلماء السلف؟ ابدا. انما في طريقة السلف لانهم هم الذين التزمواها. واقع حياة علمية وعملية ومنهاج حياة. في تعاملهم مع عز وجل تعاملهم مع الخلق تعاملهم مع الاحداث مع مع يعني العلم والعمل. اذا نأتي الى القاعدة اللي سبق ذكرها ويكررها الان. يقول - 00:20:42

طريقة السلف اي منهاج النبوة منهاج السلف الصالح في الدين كله اسلم واعلم واحكم طبعا هذا بدهي لو لو اخذنا ثوابت الامور التي يعني ننظر فيها للواقع واقع الدين. لكن لماذا اكدا - 00:21:02

عادة تأكدا هذه القواعد وعادة السلف انه كلما استحدث الناس بدعة او منهاجا مخالفاللسنة قابله بقاعدة يستنبطونها من النصوص ومن الواقع هذي ما قيلت اللي يمكن في القرن الثاني او الثالث - 00:21:23
اه اعود واقول منهاج السلف اسلم. السالمة هنا. هل هي البساطة والدروشة اه من هنا يجب ان نفهم كيف يعبر اهل الاهواء عن هذه الكلمة؟ نحن نقول اسلم لانها سالمة من كل - 00:21:42

نقض لانها من صنع السلف لانها دين الله الكامل سالمة من البدعة سالمة من الافتراق سالمة من الزلل سالمة لانها معصومة للاشخاص لكن لانها الدين المعصوم - 00:22:01

فهو اسلم من الكفر واسلم من اه من البدعة واسلم من جميع العوارض التي تعرض لمنهاج الناس. منهاج الدين معصوم لانه دين الله. فهو سالم من كل عوارض النقص. فمن هنا كان اسلم - 00:22:21

كما انه اسلم من حيث انه ايضا سبيل للسلامة في الدنيا والآخرة. مركب سليم من طريق طريق سالمة. من سلك نجا فهو اسلم من جميع الوجوه. اذا بحثت عن معنى السالمة في اللغة العربية اجتمعت كل معانى السالمة في قولنا كل معانى المادية - 00:22:39
والمعنى في قولنا منهاج السلف اسلم لانه دين الله واعلم لان منهاج السلف يقوم على العلم لا علم الناس واراءهم على العلم الوحي المعصوم فلتضرب مثلا بما يتعلق باسماء الله وصفاته - 00:23:01

منهاج السلف في حق الله اعلم. لماذا هو اعلم؟ لانه كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم هل هناك اعلم وافقه ويعني اكثر رسوخا ويقينا علميا من الوحي اذا كان مذهب السلف اعلم لانه يعتمد على الوحي - 00:23:21

واحكم من جميع الوجوه. من الاحكام والحكمة الاحكام من حيث انه منظم مرتب بديع لا يعتريه نقص من انواع النقص المعنوي وكذلك احكم من حيث الحكم. في وضع الامور في في في امكنتها. وضع الشيء في وضعه الصحيح هذا هو الحكم. فعلى - 00:23:41

فهذا يكون دين الله. احكم بجميع انواع الاحكام والحكمة. من الاحكام والايقان الاتقان ومن الحكمه وهي اه الصوت. فعلى هذا يكون منهاج السلف نظرا لانه يرتكز بل ولانه امتداد لمنهاج النبوة. فهو - 00:24:06

طبيعي اسلم واعلم واحكم نأتي الى القاعدة حينما قلبها اهل الكلام واهل الفلسفات والعقلانيون الان طلبواها قالوا منهاج السلف اسلم. لكن منهاج الخلف اعلم واحكم. لماذا؟ لانه تكلم بالرأي وبالقواعد - 00:24:26

في حق الله والغيبيات لكن هل هذا يعني انه اعلم او احكم. ايضا زعموا ان منهاجهم هي المتقنة وهي التي يقوم على البحث العلمي والتجدد العلمي وهي التي تقوم على آآ يعني العلم الاصيل الى اخره. طبعا هذى اوهام. لكن لماذا اعترفوا - 00:24:50

او باي وجه اقرروا بان مذهب السلف اسلم. لكن مذهبهم اعلم واحكم كيف يعني اعطوا السلف جزء من القاعدة وحرموهم من من بقية القاعدة بس طريقهم وصل الدين ثبات الدين والسلامة توصل عن زين اذا كان هذا - 00:25:13

قد يكون بعضهم كذلك. لكن الصحيح انهم يقصدون بالسلامة هنا السذاجة والبساطة وعدم العمق. الصح نسميه هنا يقولون السلف دراويش صحيحين ناخذهم على نياتهم لكن ما عندهم سالفة في التعمق - 00:25:40

الاعلم والاحكم هو مذهب المتأخرین الذين خاضوا في الدين بغير علم هذا عند عند المتكلمين والعقلانيین الى اليوم. الان تلاحظ من

منهم يحترم السلف يحترمهم الوجه انه عالم عابد صالح لكنه درويش ما يفهم شيء - [00:26:03](#)
انسان يعمى على الواقع اذا اذا اظله الله عز وجل. الا تلاحظ ان الناس الان منهم من لا لا يعيش الواقع وهو فيه اذا الانسان يصرف عن الحق اذا اذا ابتنى بالبدعة. البدعة والضلاله يعمى بها الانسان عن حقيقة. لو كانت حقيقة مثل الشمس - [00:26:18](#)
نسأل الله السلامة والعاافية. ولذلك يجب على المسلم دائمًا ان يسأل الله الثبات ويقول يا مقلب القلوب قلبي عنيد. هذه اطلنا فيها
لأنها مهمة يرتكز عليه كثير من الحديث القادم. واسمحوا لنا احياناً نطيل في بعض النقاط لأن قاعدة ستكون اصل في كثير مما
سيجد. طيب نقرأ نهاية المقطع - [00:26:43](#)

اخذ الكتاب الآخر ها؟ بدا لي شيخ بس من اصحاب هذه المقالة ان السلف اسلمو وهم اعلم واحكم بالمفهوم المخالفه انهم ان منهجهم
ليس اسلام. انما السلامة في منهج السلف - [00:27:03](#)

لأنهم ما قالوا يعني المفترض انهم يقولوا السلف اسلام ونحن اسلام واعلم واحكم. لكن لما اخذوا العلم والحكمة كانوا يقولون لسنا في
السلامة كسلامة السلف. الا ان قصدوا المعنى اللي ذكرت قبل قليل - [00:27:17](#)

السلامة. شوف في قاعدة افهموها. كل من يقرر ثوابت الدين سواء كانت يعني اصول او مفردات. قواعد او تفريعات على القواعد.
الثوابت الدين. كل من قرر يعني اسس توابس الدين برأيه للبد ان يقع في زلل لا يدركه - [00:27:34](#)

الا اذا الله عز وجل يعني وفقة ودهاد بأسباب اخرى. لا يدرك الخطأ والانحراف الذي هو فيه وهذا نجده في مثل قصة الجويني مع
احد ائمة علماء السلف حينما كان الجويني امام الحرميin يقرر في البيت الحرام وهو ذاك الوقت هو رأس العلماء في البيت الحرام
وهو امامه - [00:28:02](#)

الصبح يكرر على مذهب المتكلمين مسألة انكار العلو المعنوي لله عز وجل وانكار العلو الذاتي يكرر معنى الاستواء على
مذهب المتكلمين ويؤوله والعلو على ماذا قاله هذا العالم السندي - [00:28:29](#)

قال له بحجة واضحة بيته قال ما تقول يا استاذ شوفوا الاحترام بهذه الظرورة نجدها في انفسنا يعني عندما ندعوا الله عز وجل او
نلجم اليه وهي اننا نرفع ايدينا ومشاعرنا وحواسنا كلها تتجه الى الفوق. ماذا نبحث اذا كان الله عز وجل مو فوق - [00:28:47](#)
فقال فتأمل حتى يمكن اتصور انه اصيي بشيء ما يشبه الصدمة وظرب على رأسه على ام رأسه وقال هي حيرني يا مدام ما ادرك
المخطى. قوم بكل اعتزاز يقرر الباطل في البيت الحرام - [00:29:09](#)

فنسأل الله السلامة والعاافية. نعم اقرأ. وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص بالشبهات ايه ده
التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين. فلما اعتقدوا انتقاء الصفات في نفس الامر. انتقاء انتقاء. احسن الله اليكم. فلما - [00:29:25](#)
ما اعتقدوا انتقاء الصفات في نفس الامر. وكان مع ذلك لابد للنصوص من معنى. بقوا متربدين بين الایمان باللفظ وتفويض المعنى
وهي التي يسمونها طريقة السلف. وبين طريقة وبين صرف اللفظ الى معانٍ بنوع تكليف. وهي التي يسمونها طريقة الخلف. فصار هذا
الباطل مركز - [00:29:45](#)

من فساد العقل والكفر بالسمع. فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها بينات وهي شباهت. والسمع حرفوا فيه الكلم عن
مواضعيه. فلما ابتنى امرهم على هاتين المقدمتين الكاذبتين كانت النتيجة استجهال السابقين - [00:30:05](#)
الاولين واستبلاهم. هذا قوله استبلاهم على كلامك اللي ذكرته يا شيخ مساكين. واعتقد انهم كانوا قوماً امييin بمنزلة الصالحين من
العامة. لم يتبحروا في حقائق العلم بالله ولم يتطفنوا لدقائق العلم الالهي وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله. ثم هذا
القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة - [00:30:25](#)

بل في غاية الضلاله كيف يكون هؤلاء المتأخرن لا سيماء والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين الذين كثروا في باب الدين
اضطرباهم وغلوظ عن معرفتهم الله حجابهم واحبر الواقع على نهاية اقدامهم بما انتهى اليه امرهم حيث يقول وهو الشهريستاني
لعمري لقد طفت المعاهد كلها - [00:30:51](#)

وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعاً كف حائز على ذقن او قارعاً على نادم. واقرروا على انفسهم بما قالوه به او منشئين

له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين - 00:31:11

ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصلوا دنيانا اذى و وبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال الى لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. فما رأيتها تشفى عليا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن - 00:31:31
في الايات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب. واقرأ في النبي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما. ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. ويقول الآخر. نعم. طبعا بعض هذه الامور فيها عمق لكن ما ادري هل ترون يعني نقف عندها ولا فيها 00:31:51 -

ا عشر صفحة تسعه لعل آآ يعني آآ مرور مرور الكرام آآ افضل. نعم. ويقول الآخر منهم لقد خضت البحر الخضم وترك اهل وعلومهم وخضت في الذي نهونى عنه. والان ان لم يتداركني ربي برحمته فالويل لفلانوها انا اموت على عقيدة - 00:32:11

امي ويقول الآخر منهم اكثرا الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام. نعم العجيب ان هؤلاء هم رواد الكلام. وهذا يا اخوان يعني محل اعتبار وعظة. محل اعتبار وموعظة عظيمة جدا. هو انه الذين - 00:32:34

اسسوا علم الكلام الذي يقوم على الشك في نصوص الصفات وعدم وزنها بميزان الشرع ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الذي يقوم على التأويل باعتبار نصوص صفة مشتبهات اذا كان النصوص المتعلقة بالله مشتبهات اذا ما هو البين - 00:32:54

هؤلاء الكبار الذين قروا علم الكلام تأثرا واعجابا بمناهج الفلاسفة كبارهم الذين اسسوا هم اللي رجعوا عنهم ومع ذلك يا اخوان نسأل الله السلامة موطن الاعتبار ان نقول اتباعهم الذين اعجبوا بمناهجهم - 00:33:18

ويعتبرونهم هم ائمتهما لما اقتدوا بهم في التوبة؟ لماذا تبعوهم في الغلطة؟ ولم يتبعوهم في التوبة؟ ناخذ مثال الهواء الاشعري كان معتزليا ثم كان كلاميا ثم ترك هذه المناهج وبقيت عنده لوثة لكنه قرر - 00:33:39

صفات الله عز وجل في كتب ليس كتاب واحد الا بانه عن صبيانه واللمع آآ رسالة الى اهل التغёр وعدة كتب كلها يقرر فيها منهج السلف تماما بادلته بتفصيل الصفات ويفشي ما كان عليه - 00:34:03

ثم هم يسمون باسمه اليه كذلك؟ اذا قلنا ما معنى الاشارة؟ قالوا اتباع الاشعري الاشعري لم يقول لا الصفات الذاتية ولا الفعلية الا نزعة نزعة خفيفة هي بعدين اتخذت يعني ذريعة نزعة كلامه في افعال - 00:34:22

الله عز وجل خاصة فيما يتعلق بالقرآن لكنها ما كانت بينة. كان البين عنده انه قرر السلف الان شاعرة كبارهم متكلمين ما هم الان من قرن الخامس الرابع وما بعده يعتبرون من يثبت الصفات مجسم مشبه كافر بعضهم يراه كفر - 00:34:43

طيب بناء على هالقاعدة ماذا سيكون الاشعري ها اول ما يسبون امامهم ولذلك بعضهم كابر وانكر الادانة معلوم بالضرورة ان يعتز به الاشاعرة الاولى ويتناقلوه كتاب الابادة. لماذا ينكرون كتابه؟ لانه يثبت ظد ما يعتقدون - 00:35:07

هذا دين هذى عقيدة اثبتوا على شيء اما ان تكون شاعر والاشعري على منهج السلف ف تكون من السلف الصالح الذين تسبونه واما ان تعرفوا تقووا انكم خالفتموه فتأتوا بمذهب جديد - 00:35:34

سموا ما شئتم وهكذا ينطبق الامر على الجويني والرازي آآ الشهريستاني كبار المتكلمين الذين توسعوا في علم الكلام فيما بعد ولوثوا عقائد مشاعره به ثم بعد ذلك رجعوا. طيب راجعوا. انت الان مثل اه يعني من القوم التائهيون في الصحراء. بحثوا عن دليل فوجدوا دليل يدهم - 00:35:49

هذا الدليل وجد امامه هو سحقيقة تؤدي به الى الدرك فرجع. فلما رجع قال ارجعوا معي قالوا لا ما نرجع فتساقطوا في الهوة وهو رجع وسلم. طيب انتم الحين سألكم الدليل وين يدلكم؟ لما قال لكم ما ابیت ما ابیتم امي - 00:36:14

تقبل دلالته. لكم على المنهج انه منهج السلف بامور ثابتة يقينية والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:36:32